-
-
-
-
-
-

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٤٧ هـ - 3 مارس 2026 م

أخبار النافذة

غلق مضيق هرمز وضرب اقتصاد العالم.. التهديد الأخطر لحرب إيران إيران في فخّ ترامب هل تتحول حرب تغيير النظام الإيراني إلى كارثة عالمية؟ ستذكرون بمرارة يوم الـ"28 من فبراير" حرب إيران تهدد الاقتصاد المصري الهش محددًا تشاتام هآوس | | الهجمات على إيران وتطبيع استخدام القوة: ترامب يتحاوز القانون الدولي السفارات الأمريكية في الشرق الأوسط ترفع حالة الطوارئ تحسبًا لهجمات إيرانية وليد شرابي: اختراق الدائرة الأولى في طهران مازال لغزًا بينما في مصر انتهى باستيلاء العميل على الحكم.. رسائل الاغتيالات تكشف ثغرات في القيادة الإيرانية

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » المقالات

غلق مضيق هرمز وضرب اقتصاد العالم.. التهديد الأخطر لحرب إيران

الثلاثاء 3 مارس 2026 04:00 م

كتب: محمد جمال عرفة

محمد جمال عرفة

كاتب صحافي مصري

بعدما بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل حربًا واسعة لإسقاط النظام في إيران، ونفذت طهران تهديداتها بجعل الحرب شاملة في كل المنطقة، وتبادل الطرفان إطلاق الصواريخ، تتجه الأنظار نحو التهديد الأكبر الذي أعلنه الحرس الثوري الإيراني وهو غلق مضيق هرمز، الذي في حال غلقه لفترة طويلة، ستنهار مؤشرات اقتصادية عديدة، لأنه أحد أهم الممرات البحرية للطاقة والتجارة في العالم.

هذا الممر المائي الضيق، الذي يفصل بين إيران وشبه الجزيرة العربية، وتتمتع طهران بسيطرة على معظمه، هو شريان الحياة للتجارة والطاقة العالمية، إذ يمر عبره يوميًا ما يقارب 20–25% من صادرات النفط العالمية أي حوالى 20 مليون برميل، و35% من صادرات الغاز الطبيعي المُسال، ويشهد حركة يومية من السفن التجارية والحاويات، ولا بدائل سريعة أو مكافِئًا بحريًا يمكنها تعويض تدفق هذا الحجم الكبير من النفط والتجارة سريعًا، لذا يُتوقَّع حدوث قفزة في أسعار النفط والسلع، إذ إنّ أي غلق أو انقطاع مؤقت في عمل مضيق هرمز سيُزعزع أسواق الطاقة العالمية ويرفع أسعار السلع والتأمين كثيرًا، وهذه هي ورقة الضغط الأقوى التي تمتلكها إيران، إذ يعبر هذا المضيق حوالى ثلث شحنات النفط البحرية العالمية، ما يجعله أهم نقطة اختناق لشحنات الخام، ما يعني أنه ستتضرر دول مثل الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية وسنغافورة، حال غلق مضيق هرمز بفعل الحرب، لأنه حسب تقديرات الوكالة الدولية للطاقة يذهب 80% من النفط الخارج من المضيق إلى آسيا.

وعرض المضيق 50 كيلومترًا، وعمق المياه فيه 60 مترًا، ويستوعب من 20 إلى 30 ناقلة نفط يوميًا، وإغلاقه يعني قطع ارتباط الدول المنتجة للخام في الشرق الأوسط بالأسواق الرئيسية في مناطق آسيا والمحيط الهادي، وأوروبا وأميركا الشمالية وغيرها.

لغم بثلاثة دولارات يدمر سفينة بملايين

لهذا السبب، فإن إغلاق المضيق ولو جزئيًا بعد القرار الإيراني نتيجة للتصعيد العسكري لن يؤثر على الشحن البحري في الشرق الأوسط فحسب، بل على العالم بأسره، ففي أضيق نقطة فيه، لا يتجاوز عرض الممرات الملاحية ثلاثة كيلومترات، ولأن إيران تدرك خطورة غلقه في شلّ الاقتصاد العالمي واكتساب نفوذ حاسم، يكفيها أن تجعل المضيق غير صالح للعبور، وتخرجه من الخدمة عبر التهديد الصامت للألغام البحرية التي تتراوح تكلفة اللغم الواحد منها بين ثلاثة دولارات و30 دولارًا، ولكن تكلفة الإزالة تتراوح بين 300 وألف دولار. فالألغام البحرية أكثر الأسلحة غير المتكافئة فعالية على الإطلاق، لأنها رخيصة، صامتة، وغير مرئية، ولا تُنذر، ولا تُطارد، بل تنتظر فحسب مرور أي سفينة لتنفجر فيها، وفي التاريخ البحري الحديث، ألحقت الألغام أضرارًا بسفن أكثر من الصواريخ أو الطوربيدات، وفي بعض الحالات، أثبتت أنها أكثر

حسـمًا من سـنوات من القصف المكثف. وخير مثال على ذلك: عمليـة "بوكيت موني"، عنـدما عطلت الألغام البحريـة الأميركية ما يقرب من 95% من واردات فيتنام الشـمالية البحريـة في غضون أيام، ومنحت الولايات المتحدة ورقة ضـغط قوية على طاولة المفاوضات بتكلفة وجهد أقل بكثير.

وهناك تقديرات تؤكد أن ما بين 400 إلى 600 لغم من أنواع مختلفة محلية وصينية زرعتها إيران بدقة كافية لشل حركة الملاحة التجارية تمامًا في الميـاه الضـيقة لمضـيق هرمز، إذ تحتفظ طهران بمخزون ضـخم من آلاف الألغام البحريـة، رخيصـة الثمن لكنها قادرة على إغراق سـفن تكلف ملايين الدولارات. وهي تتراوح بين الألغام البسـيطة التي تعمل بالتماس المباشـر والألغام المتطورة التي تُسـتخدم للتأثير على السفن، وبعض الأنظمة، مثل نظام EM-52 الصيني، القادر على الانطلاق عموديًا نحو هيكل السفينة من قاع البحر، بينما تقوم أنظمة أخرى، مثل نظام MD-11، برصد البصـمات المغناطيسية والصوتية للسفينة قبل إطلاقها مباشرة أسفل عارضة السفينة لإحداث أقصى قدر من الضرر. وإزالة حقل ألغام كهـذا سـتكون عملية مُكلفة وبطيئة وشاقة وخطيرة للغاية، قبل أن تتمكن كاسـحات الألغام من دخول المياه، فقد لا تتجاوز تكلفة لغم بحري واحـد عشـرات الآلاـف من الـدولارات، لكن إزالته تتطلب مـدمّرات بمليارات الـدولارات، وسـفنًا متخصـصة في مكافحـة الألغام، وطائرات متطورة، وأسابيع من العمل المضني تحت تهديد مستمر.

تأثير مباشر على أسعار النفط

لأـنه يجري نقل 20 مليون برميـل يوميًـا عبر مضـيق هرمز بما يعادل نحو 20% من اسـتهلاك النفط العالمي، سـيؤدي الغلق الكامل للمضـيق وتعطل العمل فيه، سواء بزوارق إيرانية أو بتفعيل ألغام بحرية أو قصف سـفن، لارتباك في الأسواق قد يدفع أسـعار النفط للارتفاع من قرابة 70 دولاـرًا قبـل الحرب حاليًـا، إلى أكثر من 100–120 دولارًا للبرميل، وقـد يزيـد إلى ما فوق ذلك. وسـيؤدي ارتفاع أسـعار النفط إلى ضـغط تضخمي عالمي؛ لأن الطاقة تُستخدم في 95% من عناصر الاقتصاد تقريبًا (تصنيع، نقل، خدمات الخ). ولو استعرضنا الخسائر المالية المحتملة للـدول المنتجة للنفط والغاز، سـنجد مثلًا أن العراق يمر ما يقرب من 90% من صادرات نفطه عبر مضـيق هرمز، وإغلاق المضيق لمدة شهر واحد فقط، قد يؤدي لخسارة أكثر من ستة مليارات دولار من الإيرادات النفطية، ما يعادل نحو 90% من عائدات الميزانية الشهرية.

أما تأثير غلق المضيق على التجارة العالمية فأخطر لأنه سيؤدي لتعطيل سلاسل الإمداد، إذ إنّ 11% من التجارة العالمية (باستثناء النفط) يمرّ بالحركـة البحريـة في هـذا المضـيق، وإغلاـقه يعني أن ناقلاـت الحاويات إلى أوروبا وآسـيا ستضـطر لاسـتخدام طرق أطول عبر رأس الرجاء الصالح، وتتكلف خسائر وقتّ الشـحن وتكلفة الوقود وأسعار التأمين، وقد يؤدي ذلك إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية في الأسواق العالمية، وتضـرّر الصـناعات الثقيلة وتصـنيع السـيارات وسـلاسل التوريد الدولية كمحصـلة نهائية، بسـبب زيادة تكلفة النقل وتأخر المواد الخام. إغلاق المضـيق قـد يُحـدِث أيضًا أزمة طاقة حول العالم تؤثر على الصـناعة، التجارة، وحتى الاسـتقرار المالي الوطني، وقد ينتج عنه تأثيرات عالمية أوسع مثل التضـخم العالمي ويؤثر على الأسواق المالية ونشـهد تقلبًا حادًا وارتفاعًا في أسـعار الأصول المرتبطة بالطاقة وانخفاضًا في أسـهم القطاعات الحساسة للطاقة، وزيادة الطلب على الملاذات الآمنة مثل الذهب.

وارتفاع أسـعار الطاقة يمكن أن يؤدي إلى: ارتفاع أسـعار الغذاء والنقل وارتفاع تكاليف الإنتاج وضـغوط على سياسات البنوك المركزية، وهذا بدوره قد يعطل النمو الاقتصادي العالمي ويدفع بعض البلدان إلى ركود اقتصادي إذا استمر لفترات طويلة. مضيق هرمز وما يمر به من تجارة ونفط قـد يكون هو ضـحية الحرب الأكبر، فهو ليس مجرد ممر بحري عادي، بل شـريان أساسـي للطاقة في الاقتصاد العالمي، وأي إغلاق ولو بصورةٍ مؤقتـة يمكن أن يرفع أسـعار النفـط بحـدّة ويزيـد التضـخم، ويؤثر على النمو الاقتصادي العالمي. وآثار الإغلاق سوف تمتـد من خسائر الدول المنتجة إلى ارتفاع تكاليف السلع للمستهلكين في كل أنحاء العالم وارتباك في الأسواق العالمية.

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة
الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

ةيخيراتلا ةلتكلا رظتنت ىواهتت يتلا انلود

دولنا التي تتهاوى تنتظر الكتلة التاريخية

ىرخأ ةرثأمو ةزغ

غزة ومأثرة أخرى

ةتاكرحمو يسايسلا ريييغتلا ضاخم ..ايبيل

ليبيا.. مخاض التغيير السياسي ومحركاته

يبرعلا درلا يقيقح رابتخا ..ةريطخلا يباكاه تاحيرصت

تصريحات هاكابي الخطيرة.. اختبار حقيقي للردّ العربي

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©